أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية

م.م محمد ابراهيم احمد تماوي
المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك
mohammedibrahima950@gmail.com

The effect of the reciprocal teaching strategy in developing the motivation of third intermediate grade students towards Arabic language

Assistant teacher: Muhammad Ibrahim Ahmed Tamawi
General Directorate of Education in Kirkuk Governorate

المقدمة

لا شك ان الطرائق والاساليب تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الانساني إذا عُرفت دوافعه ويمكن توجيه الفرد إلى السلوك الصحيح والمناسب تعد ضرورة أساسية لحدوث التعلم حيث ان الدوافع الداخلية هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه حيث يقدم على التعلم برغبة داخلية , وارضاء ذاته والسعي وراء الشعور بمتعة التعلم.

الفصل الأول / التعريف بالدراسة

مشكلة الدراسة:

يلاحظ أن هناك تدنياً وضعفاً ملحوظاً في مادة اللغة العربية عامة، وموضوع النحو والقواعد خاصة؛ لأن علم النحو أصبح يقدم للطلبة" على أنه معرفة ومعلومات، يجب حفظها وتذكرها واسترجاعها، في الامتحانات، ويرى المهتمون والقائمون على اللغة أن حفظ بعض معاني اللغة ومرادفاتها، بالإضافة إلى الأفكار العامة هو التعليم القوي

والصحيح للغة (حسني: ١٩٩٩). كما أن التربويين يصنفون التفكير ومهاراته على أنّها مهارات اللغة نفسها، مما يجعل الطلبة حيارى أمام موضوعات علم النحو، لا يعرفون كيف يدرسون هذه المادة، لأنها أصبحت بالنسبة لهم هاجساً كبيراً. ومن خلال تدني مستوى الطلبة في مهارات تعلم مادة اللغة العربية، " الذي قد يعزى إلى المدرسين الذين قد تنقصهم هذه المهارة، وربما لم يعدوا الإعداد التربوي الكافي لتوصيلها للطلبة، أو لقلة التدريب عليها، وعدم التوجه إلى أساليب تقويمها، لذلك ارتأى الباحث على أن يوظف استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس موضوعات اللغة العربية " (Wilson, 1991: 2976)، لذلك حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي: ما أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب" الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية؟

أهمية الدراسة:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة الاتصال" والتواصل بين الأمم والشعوب، وعن طريقها يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي أداته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، واللغة العربية تدرس من أجل تحقيق أهداف أساسية تتمثل في فهم الكلام المنطوق حين يسمع ويكتب، ويتم توصيلها للأشخاص الآخرين بواسطة الكلام، وتفهيمها لهم بواسطة المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها الدارس ليتمكن من تحقيق مهاراتها الأربع، وهي: القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع. وفي قول مشهور لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب،(رضي الله عنه): " تعلموا العربية فإنها من دينكم ". وورد لأبي منصور الثعالبي، قول جاء فيه: " من أحب الله تعالى، أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب، أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها وصرف همته" إليها "(الثعالبي، ١٩٩٣: ٥).

وحيث إن اللغة كل متكامل، فعندما" يستخدمها الإنسان لا يفصل بين فروعها أو مهاراتها، فإن الفصل بين فروعها أو مهاراتها له انعكاسات سلبية على استخدام اللغة. ولكي يتقن التلميذ اللغة تحدثا وقراءة وكتابة، فإنه يحتاج إلى إتقان قواعدها كي تساعده على التمكن من تلك المهارات اللغوية، فالمتعلم لن يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة القواعد الأساسية" للغة(عبد الحافظ، ٢٠٠٥).

والنحو ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة من الوسائل، التي تعين المتعلمين على ضبط الحديث والكتابة بلغة صحيحة فالنحو وسيلة لتقويم وتصحيح اعوجاج ألسنة المتكلمين، وعصمتهم من الحن والخطأ وهو عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر وسهولة (حسن، ٢٠٠٣).

وتعد قواعد اللغة العربية "العمود الفقري لهذه المادة، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد، تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية" (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥).

وإن كان البعض يرجع صعوبة النحو إلى جفاف المادة، فإن هناك آخرين أضافوا إلى ذلك سببا آخر في طريقة التدريس، فيعتبرونها غير عملية ولا تساير متطلبات العصر أو حاجات المتعلمين، فهي لا تخلق الدافع لدى المتعلمين، فالقواعد النحوية تدرس بطريقة إلقائية جافة لا تستثير في التلميذ شوقا ولا اهتماما(شلبي، 2005: 66).

ويذهب بعض التربويين" في العصر الحديث إلى أن دراسة القواعد النحوية ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة تعين المتعلمين على صحة التعبير، ولذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أسلوبهم، وقد سبق هؤلاء إلى الفكرة الأديب العباسي الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ م فقال: " أما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعره إن أنشده، وشيء إن وصفه، وما زاد عن ذلك فهو مشغله عما هو أولى به، وإنما يرغب في بلوغ غاية النحو ومجاوزة الاقتصار فيه من لا يحتاج إلى تعرف جسيمات الأمور، ومن ليس له حظ غيره، ولا معاش سواه وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا" ينظر إليه في شيء (الجاحظ، ١٩٧٥: ٢٧٣).

ومن هنا يجب التوجه إلى طرق حديثة في تدريس النحو، وإكساب الطلبة أفضل الطرائق والاستراتيجيات، ومنها استراتيجية دورة التعلم، واستراتيجية بوسنر للتغير المفاهيمي، واستراتيجية التدريس التبادلي، وتتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

1. مساعدة معلمي ومدرسي اللغة العربية في الوقوف على كيفية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في عملية التدريس.

2. مساعدة المشرفين التربويين بحيث يتم اطلاعهم على استراتيجية تساهم في تحسين عملية التدريس.
3. مساعدة القائمين على برامج إعداد المدرسين، بحيث يتم التأكيد على ضرورة تدريب المدرسين على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس.
4. مساعدة واضعي المناهج والمقررات الدراسية والعاملين على تطويرها.
5. تحاول الدراسة طرح بعض الطرائق الحديثة في تدريس اللغة العربية، سعياً لتحسين تدريسه وتعلمه.

يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للأبحاث التربوية في مجال استراتيجية التدريس التبادلي وتدريس اللغة العربية، كما يؤمل أن تمهد لدراسات علمية أخرى في نفس المجال.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي، لتنمية مهارات الخاصة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة كركوك/ قضاء حويجة.
2. الوقوف على وجود فروق في دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط بمادة اللغة العربية حسب استراتيجيتي التدريس(استراتيجية التدريس التقليدية، استراتيجية التدريس التبادلي).

فرضيات الدراسة:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط بمادة اللغة العربية، يعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية التدريس التقليدية، استراتيجية التدريس التبادلي)؟ وتشتق منه الفرضية الصفرية، وهي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05,0 = a) بين متوسطي دافعية طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بمادة اللغة العربية تعزى إلى استراتيجية التدريس.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- ✓ الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث المتوسط.
- ✓ الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قضاء حويجة.
- ✓ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠22
- ✓ الحدود المنهجية: كتاب اللغة العربية، للصف الثالث المتوسط / الجزء الاول ، الطبعة الثالثة، 1443هـ- 2021م. "

مصطلحات الدراسة: "تناول الباحث في دراسته المصطلحات الاتية:

الاستراتيجية: تحركات المدرس داخل الصف، وأفعاله التي يقوم بها، والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل، ولكي تكون تحركات المدرس فعالة فإنه مطالب بمهارات التدريس: الحيوية، والنشاط، الحركة داخل الفصل، تغيير طبقات الصوت في أثناء التحدث، والإشارات والانتقال بين مراكز التركيز الحسي(الكبيسي، ٢٠٠٨: ١١٨). "

كما ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المدرس والطلاب في تتابع منطقي" لتناول بعض موضوعات مقرر مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط.

التدريس التبادلي: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الطلبة لتنمية مهارات الفهم وذلك من خلال التعاون مع بعضهم البعض أو من خلال تعاونهم "مع المدرس(عبد الباري: ٢٠١٠).

كما ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: عبارة عن أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المدرس والطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التوضيح، وطرح الأسئلة، والتلخيص، التصور الذهني) بهدف فهم مادة اللغة العربية.

الدافعية: هي القوة الداخلية الذاتية التي تحرك وتدفع سلوك الفرد وتوجهه، من أجل تحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها، أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه(حاجاته، وخصائصه، وميوله،

واهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به(الأشياء، والأشخاص، والموضوعات، والأفكار، والأدوات) (شحاتة والنجار: ٢٠٠٣).

كما ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني/ اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري:

استراتيجية التدريس التبادلي: مفهومها:

التدريس التبادلي هو" إجراء صمم على يد كل من أنيماري بالينسكار Anne (Marie) (PlainScar)من جامعة ولاية ميتشغان (Michigan) و آن براون (Anna Prown) من و جامعة الينوى (illinois) عام (١٩٨٥) لتحسين فهم الطلاب للنص وهو قائم على الحوار بين المدرس والطلبة، واستعمال الحوار المنظم في خمس استراتيجيات، هي: (التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص، والتصور الذهني) (عبدالباري، ٢٠١٠ : ١٥٣ ، حسين، 2011 : 39) وكونه نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين التلاميذ أنفسهم أو بين التلاميذ والمدرسين، فتعد استراتيجية التدريس التبادلي من استراتيجيات التدريس، كون الجهد المبذول في هذه الاستراتيجية يقع على عاتق التلميذ ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق إجراءات الاستراتيجية بشكل صحيح كما أنها ليس لها نقطة بداية فهي تأخذ في تطبيقها شكلاً دائرياً أي أن التلميذ له الحرية في البدء بأي استراتيجية يرغب فيها ويستمر إلى أن يعود مرة أخرى إلى الاستراتيجية" التي بدأ منها (العلوي، ٢٠١٢: ٣٤).

خطوات استراتيجية التدريس التبادلي:

أولا– يدير المدرس الحوار مع الطلبة، مطبقاً الاستراتيجيات الفرعية على فقرة من نص ما على سبيل المثال.

ثانيا– يقسم المدرس طلبة الصف إلى مجموعات، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة خمسة أفراد، مطبقا عليهم الاستراتيجيات الفرعية.

ثالثا– يقوم المدرس بتوزيع الأدوار ما بين أفراد كل مجموعة، بحيث يأخذ كل فرد دوراً واحداً منها التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتوقع.

رابعا– تعيين مسؤول لكل مجموعة من المجموعات، ينوب عن دور المدرس، مع مراعاة تبادل أفراد المجموعات مع بعضهم البعض.

خامسا– يبدأ التدريس التبادلي داخل المجموعات بأن يدير المسؤول أو المدرس الحوار ويقوم كل فرد داخل مجموعته، بعرض المهام على أفراد المجموعة، والإجابة عن استفساراتهم.

سادسا– يقوم المدرس بتدريب الطلبة على ممارسة الأنشطة المذكورة أعلاه لمدة زمنية تتراوح أربعة أيام متتالية، وفي كل يوم من هذه الأيام يتم تعريف الطلبة بأحد هذه الأنشطة، وعلى آلية تنفيذه من خلال بيان عملي يقوم به المدرس، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تدريب الطلبة.

سابعا– يقوم المدرس بتوزيع قطعة قراءة من كتاب ما، على الطلبة بشرط أن يكون النص المستخدم في التدريس التبادلي مناسباً من حيث الاتساع وخاصة مع طلبة المرحلة الأساسية الأربعة الاولى، وفي مستوى فهم التلاميذ حتى يسمح لهم بحرية الحركة الفكرية.

ثامنا – منح فرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بقراءة القطعة قراءة صامتة، ووضع ملحوظاته عليها، أو لكتابة بعض الأفكار التي يطرحها على زملائه، فيما يعقب قيام الملخص بدوره، ثم المتسائل، ثم الموضح، ثم المتوقع، ويسود النقاش بين أفراد المجموعة الواحدة في حين متابعة ما يجري في كل مجموعة، ويستمع لحواراتهم، ويقدم لهم الدعم والمساعدة وقت الحاجة.

تاسعا– تكليف فرد واحد فقط من كل مجموعة بالبدء بعرض ما لديه، ثم الإجابة عن أسئلة التقويم.

عاشرا– يتم تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي لفترة طويلة، تصل من (١٠ – ٢٠) حصة دراسية، حتى يتم تحقيق الفاعلية منه" (حسين، ٢٠٠٧ : ٢–٣).

ونجد بعض المعيقات التي تعيق استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، التي قام بذكرها كل من هاكر وتاننت (Haker & Tanent , 2003) منها قيام بعض الطلبة بتنبؤات خيالية لا علاقة لها بالنص، وعدم الرجوع للتنبؤات بعد القراءة من أجل التأكيد على مدى صحتها، وطريقة طرح الأسئلة نجدها سطحية ليست استنتاجيه، وقفز الطلبة من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

دور المدرس أثناء التدريس التبادلي:

1. يقوم المدرس بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، بحيث يتراوح عددهم ما بين (٣ – ٦) أفراد.
2. أن يمتلك المدرس استراتيجيات تدريس فعالة، حتى يكون قدوة أمام الطلبة.
3. معرفة قدرات ومستويات الطلبة، قبل أن يوقف الدعم لهم.
4. يعزز ويشجع المواقف الصحيحة، ويعدل ويصحح المواقف الخاطئة (Gardener, 2004: 226).

دور المتعلم أثناء التدريس التبادلي:

1. المشاركة في تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية.
2. ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة.
3. تلخيص الفقرات المهمة.
4. القدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد . (حسين: ٢٠١١ : ٤٨)

دافعية التعلم: مفهومها:

لقي مفهوم الدافعية اهتماما كبيرا من الباحثين، وتناولوها من جوانب داخلية وخارجية، وتعريفاتهم للدافعية كثيرة، نذكر منها: عرف أحمد(٢٠٠٠) مفهوم الدافعية بأنها

" قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد، وتوجهه لتحقيق غايات معينة تشعره بالحاجة إليها ويستشعر أهميتها المادية أو المعنوية ".

وعرفت الزعبي(٢٠٠٣) الدافعية على أنها " قوة تحرك الفرد من أجل القيام بعمله على أكمل وجه، حتى يخرج بصورة متقنة ".

وعرفها قطامي(٢٠٠٥) على أنها " حاجات تستدعي قيام الفرد بنوع أو أنواع معينة من السلوك القويم والصحيح ، مع إبعاد القلق والتوتر عن هذا السلوك " ويرى (2010 , Ghergules & Muntean) أن الدافعية " هي الحافز التي تمثل سمة نفسية ، أو الطاقة لتحقيق هدف متمثل في تحقيق المعرفة والشروع والحفاظ على المشاركة في عملية التعلم".

ويذكر (العيساوي، 2011) " أن الدافعية من الناحية السلوكية هي الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره، وتوجهه نحو الهدف أو الغاية".

وعرفها من الناحية المعرفية على أنها: "حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي".

ومن الناحية الإنسانية عرفها أيضاً على أنها: "حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته، في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته".

المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

هناك الكثير من المفاهيم التي ترتبط بالدوافع منها ما هي مثيرة للسلوك وموجهة له، ومنها الحاجة، والحافز، والباعث، وفيما يلي توضيح لكل منها:

1. **الحاجة: Need** يعرفها أحمد بأنها: " تستخدم للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين، وغالبا ما تأخذ هذه الحالة شكلا فيزيولوجيا " (أحمد، ١٩٨٨: ٩).
2. **الحافز: Drive** الحافز عند غباري: " يعبر عن حاجة بيولوجية، فحاجات الكائن الحي هي التي تثير الحوافز التي تعد بمثابة التمثيل السيكولوجي لها، وأن هذه

الحوافز هي التي تعبئ النشاط حتى يتمكن الكائن الحي من الوصول إلى موضوع الهدف، ثم ينخفض الحافز في النهاية بعد إشباع الحاجة "(غباري، ٢٠٠٨ :٦٧)

3. **الباعث Incentive** : يعرفه أحمد على أنه: " محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط الأفراد في الجوائز والمكافآت "(أحمد، ١٩٨٨: ١٠).

ويرى الباحث مفهوم الدافعية على أنه قوة كامنة في الشخص أو الجماعة وتكون شعورية أو غير شعورية، بحاجة إلى طاقة لتحفيزها وظهورها لتكون أداة للنجاح وللوصول إلى الهدف المنشود للشخص أو الجماعة.

علاقة الدافعية بالتعلم:

الدافعية لها تأثير كبير، وارتباط مباشر مع الطلاب وتعلمهم، إذ يمكن ملاحظة آثارها من خلال:

1. توجيه سلوك الطلبة نحو أغراض محددة، فنعلم أن الطلاب يقومون بوضع أغراض خاصة بهم، من أجل إنجازها على أكمل وجه، ونجد من هذا المنطلق أن الدافعية تؤثر في اختباراتهم، فمثلا، هل يسجل الطلاب في تخصص الطب، أم الهندسة؟
2. تزيد الدافعية من الجهود والطاقات لتحقيق هذه الأغراض. فهي التي تحدد إذا كان الطالب سيقوم بمهمة معينة بحماس أو نشاط، أم إذا قام بها من غير حماس أو نشاط.
3. تنمي الدافعية معالجة المعلومات عند الطلاب، فهي التي تؤثر في مقدار معالجتها للمعلومات، فنجد عند الطلبة الذين يتمتعون بدافعية عالية أكثر انتباها للمعلم، فيحصلون على معلومات أكثر في ذاكرتي قصيرة المدى، وطويلة المدى.
4. تحدد الدافعية النواتج المعززة للتعلم، ترى النظرية السلوكية بان الدافعية هي التي حددت الأشياء والحوادث المعززة للتعلم، فإذا كان الطلاب مدفوعين للنجاح الأكاديمي، فأنهم يشعرون بالمتعة و المسرة عند حصولهم على علامات عالية، ويشعرون بالألم عند حصولهم على علامات منخفضة.
5. تعود الدافعية الطلاب على الأداء المدرسي الأفضل، وذلك كنتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد. ونستنتج أن الطلبة المدفوعين للتعلم، هم الأكثر نجاحاً وتفوقاً.

6. تزيد الدافعية من النشاط والمبادأة والمثابرة. فالدافعية هي التي تحدد إذا كان الطلبة سوف يقومون بعمل ما ذاتياً، وبالنشاط هم الأكثر ميلاً بالبدء بمهام معينة عندما يرغبون القيام بها، وإذا كانوا يميلون إلى الاستمرار به، والمثابرة عندما تحول بينهم وبينها عوائق فيصابون بالإحباط أثناء القيام بها. (عمر، ٢٠١٤: ١٩٩-٢٠٠).

العوامل المؤثرة في الدافعية:

يلخص قطامي وقطامي(٢٠٠٠)، بعض العوامل المؤثرة في دافعية التعلم، منها:

1. الشعور بالحاجة.
2. القوى التي تحكم الفرد سواء أكانت داخلية أم خارجية.
3. الأوضاع التي يمر بها الفرد.
4. قيم الفرد، ومفهومه لذاته.
5. طموح الفرد، وأفكاره.
6. ميول الفرد ورغباته واتجاهاته. " (قطامي وقطامي، ٢٠٠٠)

دراسات سابقة:

أولا- الدراسات المتعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي:

العلان(٢٠١٢): هدفت الدراسة" إلى معرفة أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، في سوريا، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، لكشف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في مادة التربية القومية الاشتراكية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في منطقة الغوطة الشرقية (المليحة)، التابعة لمحافظة ريف دمشق، والمكون من (٥٠٤) طالبا اختير منهم بالطريقة العشوائية (١٣٢) طالبا بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية، وكان من نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، وكان من نتائجها أيضا وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين" القبلي والبعدي للاختبار.

علي وعمار(٢٠١٢): هدفت إلى الكشف" عن أثر أسلوبي تدريس الأقران والتبادلي الثلاثي في إكساب واستثمار وقت التعلم الأكاديمي لبعض المهارات الأساسية بالتنس لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة بكلية التربية الرياضية. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمة طبيعة البحث. أما عينة البحث فتكونت من (٢٦) طالباً، وقسموا إلى مجموعتين تجريبيتين بواقع (١٤) طالبا للمجموعة التجريبية الأولى التي تعلمت وفق (أسلوب تدريس الأقران)، و(١٢) طالبا للمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت وفق (أسلوب التبادلي الثلاثي)، وبعد تطبيق البرنامج التعليمي الخاص بالمهارات الأساسية بالتنس، توصلت إلى نتائج منها، أن المجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت أسلوب تدريس الأقران كان مستواها أفضل في إكساب بعض المهارات الأساسية بالتنس مقارنة بأسلوب التبادلي الثلاثي، وحققت أيضا مستوى أفضل في استثمار وقت التعلم الأكاديمي في الدرس "مقارنة بأسلوب التبادلي الثلاثي.

التعقيب على الدراسات المتعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي:

من حيث الأهداف: اختلفت طرائق التدريس التي استخدمتها الدراسات السابقة، ولكنها اهتمت باستخدام استراتيجية لتدريس التبادلي.

- هدفت دراسة العلان،٢٠١٢ إلى معرفة أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لطلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، في سوريا.
- هدفت دراسة علي وعمار،٢٠١٢ هدفت إلى الكشف عن أثر أسلوبي تدريس الأقران والتبادلي الثلاثي في إكساب واستثمار وقت التعلم الأكاديمي لبعض المهارات الأساسية بالتنس لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة بكلية التربية الرياضية.

أما دراستنا هذه فقد هدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية.

من حيث العينة: تباينت احجام الدراسات السابقة اذ بلغ عدد أفراد العينة (26) طالباً كما هو الحال في دراسة علي وعمار،٢٠١٢. و(132) طالباً كما هو الحال في دراسة العلان،٢٠١٢.

أما دراستنا هذه فقد بلغ عدد أفراد عينتها (46) طالباً وهي تختلف عن الدراسات السابقة من حيث حجم العينة.

من حيث المنهج: اتفقت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور في استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، أما الدراسة الحالية فقد اختلفت مع الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج شبة التجريبي في تطبيقها.

من حيث الادوات: معظم الدراسات السابقة كانت ادوات اختبار، مقياس الدافعية، واسلوب الملاحظة والمقابلة لقياس اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها مقياساً لقياس دافعية الطلبة نحو استراتيجية التدريس التبادلي.

أوجه الاتفاق: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الادوات المستخدمة.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، ومكان اجرائها، وحجم العينة، ومنهجيتها.

جوانب الاستفادة من هذه الدراسات: بناء الاطار النظري– مقياس الدافعية نحو استراتيجية التدريس التبادلي. "

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالدافعية:

(Tahaineh & Danna, 2013) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن توجهات دافعية الطالبات لتعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في الأردن واتجاهاتهن نحو تعلمها. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الدافعية والاتجاهات " لجاردنز ". وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبة ممن يدرسن اللغة الإنجليزية وآدابها في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. وأظهرت نتائج الدراسة

أن الطالبات أبدين دافعية وسيليه لتعلم اللغة الإنجليزية أكثر من الدافعية التكاملية، وأن اتجاهاتهن نحو تعلم اللغة الإنجليزية كانت إيجابية ومرتفعة"

الزعبي وبني دومي (٢٠١٢): هذه دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في المدارس الأردنية، في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات، والدافعية نحو تعلمها. وتكونت عينة الدراسة من(٧١) طالبا وطالبة، موزعين على أربعة شعب صفية، منهم (٣٨) مجموعة تجريبية، و(٣٣) مجموعة ضابطة. وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين، والمجموعتين الضابطتين، في التحصيل والدافعية، ولصالح المجموعتين التجريبيتين، ونصت أيضا إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في التحصيل والدافعية.

التعقيب على الدراسات المتعلقة بالدافعية:

من حيث الأهداف: اختلفت طرائق التدريس التي استخدمتها الدراسات السابقة، ولكنها اهتمت بقياس الدافعية لدى الطلبة.

- هدفت دراسة (Tahaineh & Danna, 2013) إلى الكشف عن توجهات دافعية الطالبات لتعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في الأردن واتجاهاتهن نحو تعلمها.
- هدفت دراسة الزعبي وبني دومي ،٢٠١٢ هذه دراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في المدارس الأردنية، في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات، والدافعية نحو تعلمها.
- أما دراستنا هذه فقد هدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية.

من حيث العينة: تباينت احجام الدراسات السابقة اذ بلغ عدد أفراد العينة (71) طالباً كما هو الحال في دراسة الزعبي وبني دومي ،٢٠١٢. و(184) طالباً كما هو الحال في دراسة (Tahaineh & Danna, 2013).

- أما دراستنا هذه فقد بلغ عدد أفراد عينتها (46) طالباً وهي تختلف عن الدراسات السابقة من حيث حجم العينة.

من حيث المنهج: اتفقت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور في استخدام المنهج التجريبي ، أما الدراسة الحالية فقد اختلفت مع الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج شبة التجريبي في تطبيقها.

من حيث الادوات: معظم الدراسات كانت ادوات اختبار، مقياس الدافعية، واسلوب الملاحظة والمقابلة لقياس اثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها مقياساً لقياس دافعية الطلبة نحو استراتيجية التدريس التبادلي.

أوجه الاتفاق: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الادوات المستخدمة.

أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، ومكان اجرائها، وحجم العينة، ومنهجيتها.

جوانب الاستفادة من هذه الدراسات: بناء الاطار النظري- مقياس الدافعية نحو استراتيجية التدريس التبادلي.

الفصل الثالث / الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي، بتصميم شبه تجريبي (Design Quasi Experimental) لمعرفة فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية في محافظة كركوك/ قضاء حويجة.

وتم استخدام الضبط التجريبي لمجموعتين، إحداهما ضابطة(الطلاب الذين يدرسون الوحدة الأولى وفق استراتيجية التدريس الاعتيادية)، والأخرى تجريبية(الطلاب الذين يدرسون الوحدة الأولى وفق استراتيجية التدريس التبادلي).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسط، في جميع المدارس الحكومية في مديرية العامة للتربية، في مدينة كركوك / قضاء حويجة، للفصل الدراسي الأول عام(٢٠٢١-٢٠٢٢).

عينة الدراسة :

قام الباحث" بتطبيق دراسته على عينة قصدية(Purposive) من طلبة الصف الثالث المتوسط في محافظة كركوك / قضاء حويجة، تم اختيار شعبتين من أصل ثلاث شعب صفية من مدرسة متوسطة الأوس للبنين، وكانت على النحو التالي: شعبة (١) تعلمت وفق استراتيجية التدريس التبادلي، وشعبة (٢) تعلمت حسب استراتيجية التدريس التقليدية، والجدول رقم (١) يدل على عينة الدراسة وتوزيعها للمجموعة التجريبية والضابطة

جدول (10) عينة الدراسة وتوزيعها على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	التكرار	النسبة المئوية %
الضابطة	23	%50
التجريبية	23	%50
المجموع	46	%50

اداة الدراسة:

مقاييس الدافعية نحو مادة اللغة العربية: تم" الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية، وقد قام بتطوير مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية بعد الاطلاع على دراسات سابقة، مثل دراسة الزعبي وبني دومي(٢٠١٢) ، ودراسة اسامه وعبدالله (٢٠١١) ، ودراسة & (Shehadeh Dowaik, 2010) وتكونت فقرات المقياس من (٣٥) فقرة ، اعتمدت على مقياس ليكرت" الخماسي.

الصدق: للتأكد من صدق مقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية، تم عرض المقياس وفحصه من قبل لجنة من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم التربوية

والنفسية، في جامعة كركوك، وقد أبدت لجنة التحكيم ملحوظات من دمج وحذف واضافة وتعديل الفقرات المقياس والملحق رقم (1) يبين مقياس الدافعية بصورته النهائية.

الثبات: تم تطبيق الاختبار من أجل إيجاد معامل ثبات أداة الدراسة ، وتم تطبيق الاختبارات على طلاب الصف الثالث المتوسط، وتم حساب معامل ثبات كرونباخ من أجل اظهار نتائج الاختبارات، وكانت على النحو التالي ، والجدول رقم(٢)، يشير إلى معامل ألفا، ثبات مقياس الدافعية.

جدول (11) معامل الثبات مقياس الدافعية

المقياس	عدد الفترات	معامل الثبات
مقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية	35	0,83

إجراءات تنفيذ الدراسة:

قام الباحث بإجراءات الدراسة، حسب الخطوات الآتية:

1. معرفة الإطار النظري والدراسات السابقة من خلال النظر إلى الأدب التربوي، والتي تتعلق باستراتيجية التدريس التبادلي.
2. اختيار الجزء الاول من كتاب اللغة العربية، المقرر على الصف الثالث المتوسط بمدارس محافظة كركوك/ قضاء حويجة، لتدريسها لدى أفراد عينة الدراسة، إذ قام الباحث بتدريس الوحدة المقترحة للطلاب.
3. التحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال علاماتهم في مادة اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، ويشير الجدول (٣) إلى نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لفحص تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بتطبيق التجربة.

جدول (12) نتائج اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لفحص تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بتطبيق التجربة

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدالة
الضابطة	32	51,96	17,89	1,51	0,138
التجريبية	32	61,43	24,21		

4. تحضير "الدروس في الوحدات الخاصة بالجزء الاول بمادة اللغة العربية في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي، على مدى(١٢) حصة دراسية، حيث تم إعداد دليل تعليمي معد وفق استراتيجية التدريس التبادلي.
5. إعداد مقياس للدافعية نحو مادة اللغة العربية، وعرضه على مجموعة محكمين من أجل تحكيمه.
6. تطبيق مقياس الدافعية على الطلاب.
7. البدء بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، أما المجموعة الضابطة فقد درست باستراتيجية التدريس الاعتيادية.
8. تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات "

المعالجات الإحصائية:

تم "استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من اجل معرفة نتائج الاختبار البعدي، وتم استخدام اختبار (t – test) لبيان الفروق لصالح من في المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار كرونباخ ألف (Cronbach's alpha) لحساب ثبات مقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية.

الفصل الرابع / نتائج الدراسة

نتائج الإجابة على فرضية الدراسة:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند(a=0.05) في دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس(استراتيجية التدريس الاعتيادية ، استراتيجية التدريس التبادلي)؟

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية نحو مادة اللغة العربية في المقياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	عدد الفترات	معامل الثبات
الضابطة	3,787	0,76
التجريبية	4,146	0,346

تم اختبار فرضية الدراسة" والتي نصت على ما يلي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطي دافعية طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نحو مادة اللغة العربية تعزى إلى استراتيجية التدريس(استراتيجية التدريس التبادلي، استراتيجية التدريس الاعتيادية). "

"يتضح من الجدول (4)، أن مستوى الدافعية للمجموعة الضابطة في المقياس البعدي كان (3,787)، أما بالنسبة للمجموعة التجريبية في المقياس البعدي فقد كان(4,146)، وهذا يعني أن لطريقة التدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي فرقاً ظاهرياً في رفع مستوى الدافعية للطلاب، بما تقدمه هذه الاستراتيجية من مهام حقيقية تجعل الطلاب في تفاعل مستمر أثناء عملية التعلم، وللتأكد من معنوية الفرق الظاهري والتأكد من أنه جوهري، فقد تم فحص الفرضية باختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين، ونتائج الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (14) نتائج اختبار(ت) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي دافعية طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزي الى استراتيجية التدريس (استراتيجية التدريس الاعتيادية, واستراتيجية التدريس التبادلية)

مقياس الدافعية في اللغة العربية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدالة
	الضابطة	3.79	0,760	2,02	0,049
	التجريبية	4	0,346		

"يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن قيم " ت " المحسوبة للفروق في القياس البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية، قد بلغت (2,02) بمستوى دلالة (0,049)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست الجزء الاول من كتاب اللغة العربية) باستراتيجية التدريس التبادلي.

مناقشة النتائج :

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في دافعية في دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية يعزى لاستراتيجية التدريس(استراتيجية التدريس الاعتيادية ، استراتيجية التدريس التبادلي)؟

يتضح من" نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي كان(3,8)، أما المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية للمجموعة التجريبية فقد كان(4,1). وهذا يعكس أن نتائج مقياس الدافعية في اللغة العربية للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة. قد يكون السبب في هذه النتيجة بأن استراتيجية التدريس التبادلي قد عملت على زيادة الدافعية للطلاب في اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية فربما انخفضت دافعتيهم نحو مادة اللغة العربية، حيث إن استراتيجية التدريس التبادلي تؤكد على دور المدرس كمحور أساسي في عملية التعلم، من حيث أنشطة التدريس التبادلي من التساؤل، والتوضيح، والتنبؤ، والتوقع، والتصور الذهني، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي تساهم في تحسين دافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية، وتنمية المهارات الذاتية، وإضافة شيء من المرح عليهم، وزيادة التحصيل الدراسي، وزيادة قدرتهم على استنباط المعلومات المهمة من النص، وتنمية قدراتهم على إدارة الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، وتنمية قدراتهم على التلخيص، واستخلاص المفاهيم من النص المراد دراسته، وتنمية القدرة على التنبؤ بالأحداث، وزيادة القدرة على صياغة الأسئلة، وتنمية روح العمل في الجماعة، مما يعكس بشكل واضح أهمية هذه الاستراتيجية في عمليات التدريس، إذ بينت النتائج بأن طريقة التدريس التبادلي رفعت من انتباه الطلاب في تعلم اللغة العربية. وهذا ما كان له الأثر الإيجابي في نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية" التدريس التبادلي.

التوصيات والمقترحات المستقبلية:

في ظل ما أتت به الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. العمل على إدراج نصوص تعليمية أو دراسية في المناهج الدراسية، تساعد المدرسين على استخدام، مثل هذه الاستراتيجية داخل الغرف الصفية بنجاعة عالية.
2. إجراء المزيد من البحوث المتعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي، على المهارات الأخرى، كمهارة التحدث، والقراءة، والكتابة في اللغة العربية.
3. استخدام مثل هذه الاستراتيجية وتطبيقها على مواد أخرى، كالرياضيات، ومادة الدراسات الاجتماعية.
4. عمل وعقد ورشات خاصة للمعلمين بكافة التخصصات، لتعريفهم بفاعلية ومميزات هذه الطريقة، وكيفية التخطيط لها بطريقة جيدة.

ملحق (1) مقياس الدافعية نحو مادة اللغة العربية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ			
		دائماً	غالباً	احياناً	ابداً
1	ابدا في مذاكرة اللغة العربية دون ان يطلب من ذلك.				
2	اعطي اللغة العربية وقتاً كافياً لتعلمها.				
3	ابذل جهودي للتفوق في دراستي للغة العربية.				
4	ابذل قصارى جهدي في دراسة اللغة العربية.				
5	احب المشاركة في المسابقات المدرسية المتعلقة باللغة العربية.				
6	احب المشاركة في حل مسائل اللغة العربية التي تحتاج الى قدرات خاصة.				
7	احب ان اكون من المتفوقين في اللغة العربية.				
8	احرص على حل الواجبات المنزلية في اللغة العربية التي تطلب مني في الموعد المحدد.				
9	اصر على الوصول الى هدفي, اذا اعترضتني صعوبات اثناء دراستي للغة العربية				
10	اذا اقتنعت بجودة فكرة في اللغة العربية لا اتردد في وضع خطة لتنفيذها.				
11	استمتع في تعليم اللغة العربية.				
12	اشعر ان دراسة اللغة العربية ذات اهمية كبيرة.				
13	اشعر بالسعادة و انا احل تمارين اللغة العربية.				
14	اشعر باني انسان فاشل عند حصولي على درجات منخفضة في اللغة العربية.				
15	اشعر باني جيد في اللغة العربية مقارنة بالاخرين.				
16	تزداد ثقتي بنفسي عندما اكون متمكناً من اللغة العربية.				
17	اعتقد ان اللغة العربية ذات قيمة لي.				
18	اعتقد ان تعليم اللغة العربية مفيد لي.				
19	اعتقد ان تعليم اللغة العربية مهم للحياة.				
20	اكون صبوراً اثناء حل تمارين اللغة العربية و مسائلها.				
21	املك المهارات في تعلم اللغة العربية.				

ت	الـــفـقـرات	تنطبق عليّ			
		دائماً	غالباً	احياناً	ابداً
22	انـا ادرس اللغـة العربيـة مـن بدايـة العـام الدراسـي بانتظـام لتحقيـق التفوق.				
23	احرص على اثبات كفاءتي في اللغة العربية.				
24	يرضيي انجازي في اللغة العربية				
25	اللغة العربية مملة لي.				
26	اللغة العربية هي ممتعة بالنسبة لي.				
27	عندما ابدا في حل مسالة اللغة العربية احرص على اكمالها.				
28	الاستعداد الاستعانة بمراجـع خارجيـة عنـدما اجـد نقطـة غامضـة فـي درس اللغة العربية.				
29	عندما احصل على درجة منخفظة فان ذلك يدفعني الى مزيد من الجهد.				
30	عندما يطرح المدرس مسالة في اللغة العربية احاول قدر الامكان التوصل للاجابة عليها.				
31	عندما يكون لدي امتحان لغة عربية ابذل كل جهدي في الاستعدادله.				
32	اضع جدولاً لدراسة اللغة العربية قبل فترة الامتحانات و التزم به.				
33	احاول جاهداً في دراسة اللغة العربية.				
34	اضع طاقتي في تعلم اللغة العربية.				
35	لا تسترعي اللغة العربية انتباهي على الاطلاق.				

ملحق (2) نموذج تدريسي وفق استراتيجية التدريس التبادلي للمجموعة التجريبية/ الصف الثالث المتوسط/ اللغة العربية.

الموضوع : الميزان الصرفي.

المهارات : التنبؤ ، طرح الاسئلة، التوضيح، التلخيص.

الاهداف السلوكية:

1. ان يعرف الطالب مفهوم الميزان الصرفي.
2. أن يزن الطالب الكلمات في الميزان الصرفي.
3. أن يميز الطالب بين المجرد والمزيد.
4. أن يرد الطالب الكلمات المزيدة الى مجرداتها.

المرحلة	النشاط	دور المدرس	دور الطالب
التنبؤ	قراءة الأمثلة قراءة تصفح	– يكتب العنوان (الميزان الصرفي) على السبورة ثم يطرح مجموعة من الأسئلة تساعد الطلاب على التنبؤ بمضمون النص. – يربط النص بنص اخر شبيه به مما يعرفه الطلاب.	الاستماع الى المدرس في أثناء عملية التنبؤ
طرح الاسئلة	صياغة الاسئلة عن النص	يصوغ المدرس مجموعة من الاسئلة عن النص: ترى ما عنوان الدرس؟ ما المقصود بالميزان الصرفي؟ ما الذي يوزن بالميزان الصرفي؟ ما الذي لا يوزن بالميزان الصرفي؟	ملاحظة المدرس في أثناء صياغته للأسئلة
التوضيح	البدء بالقراءة لتوضيح النص	– يكلف الطلاب بقراءة الأمثلة قراءة معبرة. (يقرأ الأمثلة قراءة جهرية معبرة، يكلف بعض المجيدين بقراءة المحاكاة. – يوضح الهدف الرئيس من الدرس. – يوضح معاني مفردات الأمثلة. يشرح التراكيب والأساليب الواردة في الأمثلة. يستعين بالمعاجم. يوضح مفهوم الميزان الصرفي.	قراءة الأمثلة قراءة صامتة. الاستماع الى قراءة المدرس. قراءة الأمثلة قراءة جهرية سليمة. ملاحظة المدرس أثناء القراءة، وشرح المفردات والتراكيب. تمييز الميزان الصرفي. تمييز المبني من المعرب.

التلخيص	تلخيص النص	يكتب اهم الأفكار الواردة في الدرس. يكتب تعريف الميزان الصرفي. نستنتج أن معظم الكلمات في العربية ترتد الى أصول ثلاثية، قوبلت عند الوزن بالفاء والعين، واللام، محركة بحركات الكلمات الموزونة. اذا حذف شيء من أحرف الكلمة المراد وزنها، حذف ما يقابله في الميزان.	ملاحظة المدرس

التقويم:

س1. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. وزن كلمة (سفرجل) هو: أ. فعلل ب. فعل ج. فاعل د. افعل
2. نوع الفعل المجرد في (زلزال) هو: أ. ثلاثي ب. رباعي ج. خماسي د. سداسي
3. يوزن بالميزان الصرفي:أ. الاسماء المعربةب. الافعال المتصرفة ج.الاسماء المعربة د. أ+ب

س2: زن الكلمات الاتية:

1- ليس:..... 2- ثم:..... 3- جامعة:.....

المصادر

1. أحمد، محي الدين (١٩٨٨) الدافعية الى الانجاز عند الجنسين، مجلة علم النفس، العدد 5.
2. أحمد، نجاح أحمد (٢٠٠٠) العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
3. أسامه، فضل وعبدالله ، رجب (٢٠١١) الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب.
4. الثعالبي، ابو منصور (١٩٩٣)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: فائز محمد، اميل يعقوب، ط1، دار الكتاب العربي.
5. الجاحظ، أبو عمرو عثمان بن بحر (١٩٧٥) البيان والتبين، ط1، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي.
6. حسن، ثناء (٢٠٠٣)، اثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الانتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الاعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، 86، 69-107.
7. حسني، عصر (١٩٩٩)، تأملات في ظلال الموقف التربوي المصري (فصول في النقد التربوي)، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث.
8. حسين، بيداء (2011) أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، الأصمعي.
9. حسين، مدحت سليم (٢٠٠٧) التدريس التبادلي، ورقة عمل مقدمة الى ملتقى المعلمين الأوائل الثقافة الاسلامية والمجال الأول بالمدارس الخاصة.
10. الدليمي، طه والوائلي، عبدالكريم (٢٠٠٥) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، أربد الأردن.
11. الزعبي، دلال (٢٠٠٣) ضغوط العمل وعلاقتها بالدافعية نحو العمل لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الأردنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
12. الزعبي، علي وبني دومي، حسن (٢٠١٢) أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في المدارس الأردنية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وفي دافعيتهم نحو تعلمها، مجلة جامعة دمشق، 28 (1)، 465-518.

13. شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
14. شلبي، مصطفى رسلان (2005) تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
15. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠) استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. عبد الحافظ، فؤاد (٢٠٠٥)، فاعلية انموذج التعلم البنائي في اكساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة،49، 18- 46.
17. العلان، سوسن (٢٠١٢) أثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، مجلة جامعة دمشق، 8(4)، كلية التربية، جامعة دمشق سوريا.
18. العلوي، ضحى (٢٠١٢) أثر استراتيجية التدريس في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، أبن الرشد.
19. علي، وليد وشريف، عمار(٢٠١٢) أثر أسلوب تدريس الأقران التبادلي الثلاثي في اكساب واستثمار وقت التعليم الأكاديمي لبعض المهارات الأساسية بالتنس، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
20. عمر، حجاج (٢٠١٤) الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 16، جامعة غرداية، الجزائر.
21. العيساوي، سيف طارق (2011) مفهوم الدافعية، كلية التربية الاساسية/ بابل، العراق.
22. غباري، ثائر أحمد (٢٠٠٨) الدافعية النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
23. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم الصفي، الأردن، عمان، دار الشروق للشر والتوزيع.
24. الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٨) طرائق تدريس الرياضيات، مكتبة المجتمع العربية، عمان، الاردن.
25. Dowaik, R, & Shehadeh, A (2010) Motivation Types among EFI College Students: Insights from the Palestine An-Najah University. JOURNAL of Language and School Psychology, 2,219-240.
26. Gardener, Delinda Van (2004) Reciprocal Teaching as a Comprehension Strategy for Understanding Mathematical Word Problems, State University of New York at New Paltaz, p, 226-228.
27. Ghergules, I, & Muntean, C.H. (2010) Mocame: Motivation based Game Level Adaptation Mechanism.

28. Haker, D. & Tanent, A, (2003). Implementing Reciprocal Teaching in the Classroom: Overcoming Obstacles and Making Modifications Journal of Education Psychology, 94,4, 699-718.
29. Tahaineh, Y, Danna, H (2013) Jordanian Undergraduates, Motivations and Attitudes towards Learning English in EFL Context. International Review of Social Sciences and Humanities. 4(2), 159-180.
30. Wilson, V (1991). The effects of a micro-teaching program on the critical thinking skills of the preservice teacher. D. A. I., vol. 51, no. 9, pp. 2976-2977. A.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط نحو مادة اللغة العربية في محافظة كركوك/ قضاء حويجة. وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي: هل يوجد فرق ذو" دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a)=0.05، في دافعية طلاب الصف الثالث المتوسط، بمادة اللغة العربية، يعزى لاستراتيجية التدريس(استراتيجية التدريس التقليدية، استراتيجية" التدريس التبادلي) ؟

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، بتصميم شبه تجريبي وتم" تطبيق الدراسة على عينة قصديه، من طلاب الصف الثالث المتوسط، في محافظة كركوك / قضاء حويجة، وكانت العينة مكونة من(٤٦) طالبا، في كل مجموعة (٢٣) طالب. وتمثلت أدوات الدراسة في: دليل المدرس من الدروس المعدة وفق استراتيجية التدريس التبادلي، ومقياس الدافعية في اللغة العربية، وتم التأكد صدق الأدوات، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات الاستبانة، إذ بلغت قيمة الثبات للاستبانة(0,83)، وبلغت أيضاً قيمة الثبات للاختبار(0,76) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة، في دافعية الطلاب نحو مادة اللغة العربية، وهذا الفرق يعود لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: إجراء المزيد من البحوث المتعلقة باستراتيجية التدريس التبادلي، على المهارات الأخرى، كمهارة التحدث، "والقراءة، والكتابة في اللغة العربية، كم أوصت الدراسة باستخدام هذه الاستراتيجية وتطبيقها على مواد أخرى.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي ، الدافعية ، الصف الثالث المتوسط ، مادة اللغة العربية.

Abstract:

This study aims at investigating the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing the motivation of third-grade intermediate students towards Arabic language subject in Kirkuk Governorate / Hawija District. It tries to answer the following question: Is there a "statistically significant" difference at the significance level (a = 0.05) in the motivation of third-grade intermediate students, in Arabic, attributable to the teaching strategy (traditional teaching strategy, exchange strategy)?

The researcher uses the experimental method, with a quasi-experimental design. The study is applied to an intentionally selected sample of third-grade intermediate students, in Kirkuk governorate / Hawija district. The sample group (the study group 3) consists of (46) students. A guide book is prepared according to the strategy of reciprocal teaching and the scale of motivation in Arabic language subject is tested. The validity of the tools used is confirmed. The Cronbach equation is used (the value of alpha of the validity of the test is 83). Validity is also tested, 0,76.

The study has reached the following conclusion: there is a statistically significant difference in students' motivation towards Arabic subject between the two groups under study. The difference falls in the favour of the experimental group which is taught adopting the interactive teaching strategy. Also, the study comes with several recommendations, such as: it is required to conduct more research with regard to the reciprocal teaching strategy, on other skills, such as speaking, reading and writing skills in Arabic language, and using this strategy and applying it to other material may present a good study area too.

Keywords: reciprocal teaching, motivation, third intermediate grade, Arabic language subject**.**